لاسرائيل لم تكن فى صالح الشعب الالماني ، ولم يكن المسؤولون الالمان – غير المستشار السابق ووزير الدفاع الالماني – على علم بها، وإن البرلمان الالماني استنكر صفقة الأسلحة التى تمت بين إسرائيل ومستشار ألمانيا السابق ووزير خارجيته .

« ثم قال : إن الشعب الالماني لا يخلو من شذوذ ، ومن هذا الشذوذ أنه لا يعرف الوسط ، فهتلر اضطهد اليهود وقتلهم بالجملة ، وهذا اندفاع شاذ ، واضطر الشعب الألماني الى دفع التعويضات ، لأن هتلر قتل اليهود ، وصادر أملاكهم وأموالهم ، وشعر الشعب الألماني بالإثم الفظيع ، وأراد أن يكفّر عن خطيئته فدفع لليهود تلك التعويضات الضخمة ، ومن بينها الأسلحة .

« فأجبته : لنفرض أن هتلر اضطهد اليهود ، وقتلهم بالجملة ، وشعر الشعب الألماني بالإثم ، وصمم على التكفير ، واستعد بدفع التعويضات عن أرواح اليهود وأموالهم وأملاكهم المصادرة ، أترى أن هتلر صادر لهم أسلحة ومعدات حربية ؟ إن تكفيرهم عن إثم مفتعل بإثم أشد وأفظع يحتاج الى تكفير ! إنكم شعرتم بالإثم لأن هتلر قتل آلاف اليهود ، وأنتم أبحتم لليهود أن يقتلوا آلاف الأبرياء المدنيين الذين لم يؤذوا أحداً بالأسلحة التى دفعتموها لهم .

« وإذا كان هتلر قتل آلاف اليهود ، أفترى هؤلاء اليهود كانوا أبرياء .

« إنى لا أُدافع عن هتلر ، فهو ليس أهلاً لأن أُدافع عنه ، ولكنى أجعل التاريخ هو الذى يذكر لك الحقائق ، فاليهود فى المانيا لم يكونوا يوما بارين بوطنهم الألماني ، بل كانوا مع أعدائه دائماً ، وهم سبب هزيمته فى حربين كبريين .

« وما يزال اليهود حتى اليوم يعادون ألمانيا الغربية ، وإذا كانوا يتظاهرون لها بترك العداء السافر فسببه حاجتهم إلى أموال ألمانيا وأسلحتها ومساعداتها .

« واليهود دائماً يبالغون ، فإذا طلبت إليه حقاً من حقوقك وكان غير راغب

(١) لم يرد فى العربية : استصفى بمعنى صادر ، واستعملنا صادر لشهرتها ، وأتينا بالكلمة العربية التى تقابلها رجاء ان تحل محلها .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)